

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

السياحة: هل هي نعمة مقبلة على العالم الإسلامي؟

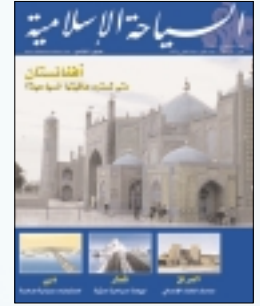
لكل فترة من الفترات أيديولوجيتها الخاصة بها. والأيديولوجية التي يبدو أنها تمثل عصرنا هي السياحة. فالسفر، المغامرات، والاهتمام بالفرائيبيات تكاد تكون في أوجها. والمؤتمرات والمعارض المختصة بالسياحة والسفر يتضاعف عددها يوماً. والسياسيون وأصحاب القرار مشغولون بحساب الفوائد التجارية من السياحة. واقتصاديات العديد من البلدان تأخذ تدريجياً بالاعتماد على الموارد التي تجلبها السياحة. ويبدو هذا التوجه واضحاً في البلدان الغنية والفقيرة على حد سواء. وخصوصاً لدى البلدان المنتجة للنفط. مثل بروناي، المملكة العربية السعودية، الإمارات العربية المتحدة والكويت.

لقد أدت المدياع ذات مرة واخترت محطة لا على التعيين فوجدتني أستمع إلى برنامج سياحي من مصر. ويبدو أن هذا البرنامج يذاع أكثر من مرة في الأسبوع لأنني استمعت إليه في يوم آخر أيضاً من الأسبوع نفسه. وفي مرة أخرى استمعت إلى خطبة الجمعة منقولة على الهواء من الإذاعة المغربية فوجدت الإمام يتطرق إلى المسائل الاقتصادية للمغرب ويتوقف عند أهمية السياحة. وقد تطرق المشتركون في المنتدى الاقتصادي العالمي في الأردن السنة السابقة لموضوع السياحة، والتعداد يطول لو أننا حاولنا استقصاء كل ما جاء في حق السياحة.

هل هذا هو جزء من مسألة "ما بعد الحداثة"؟ هل هو شكل من أشكال النخلي عن الأسئلة القديمة والإجابات المعهودة؟ لست متأكداً من ذلك. أحياناً أتصور أن هذا تحليل صحيح. وأقول لنفسي إن سقوط الأيديولوجيات القديمة من جهة، ومحاولات عرقلة البديل غير المرغوب فيه من قبل الغرب هما السببان الأساسيان وراء الاهتمام بالسياحة. ولكن القوة الشرائية في بلدان الشمال وتضاؤل الموارد في بلدان الجنوب ربما يكون سبباً أكثر معقولية من سابقه. ومهماً يكن السبب فإن التوجه نحو السياحة والسفر هو توجه قوي ونافع أيضاً وينبغي على العالم الإسلامي أن يكون متهيئاً بالاستفادة منه وتوظيفه لخدمة موهه الاقتصادي. والتحدي الذي يواجه بلدان العالم الإسلامي هو هل أنها مستعدة لمواجهة التوسع العالمي في السياحة والسفر، وتكاثر الوجهات السياحية الجديدة وتوفير الخدمات للسياحة المتخصصة الجديدة.

العدد الحالي من السياحة الإسلامية يظهر التباين بين الوجهات السياحية المعروفة. مثل دبي وقطر، والأخرى الأقل حظاً. والتي أثرت عليها عوامل عدم الاستقرار الداخلي والحروب وانهيار الاقتصاد. مثلما هو الحال في أفغانستان والعراق. ويظهر من خلال المقارنة مقدار الجهد المطلوب والاستثمار اللازم توفره في هذه البلدان وغيرها من البلدان المشابهة لكي تحصل على حصتها من ثورة السياحة. ونضع أمام القارئ أيضاً وجهات سياحية جديدة. مثل كازاخستان وأخرى ربما لم يعطها الكثير من اهتمامه. مثل سانت لوسيا. وتأخذ جولة في عدد من البلدان التي كتبنا عنها في الماضي. كما أننا نقدم تقارير عن عدد من المعارض الدولية. وسنعمل كل ما بوسعنا من خلال المجلة والموقع الإلكتروني (www.islamictourism.com) لمساعدة العالم الإسلامي في أن يثبت موضع قدمه في صناعة السياحة العالمية، ولأن يجني ما يستطيعه من ثمارها الوارفة. وأخيراً، يسرنا أن نعلن عن تزامن طبع العدد الحالي من المجلة مع صدورها باللغة الفرنسية. ونحن نأمل بنشرها في لغات أخرى في المستقبل القريب إن شاد الله تعالى. ■

رئيس التحرير



تصدر عن

T.C.P.H. Ltd

(دار النشر والإستشارات التكنولوجية)

تأسست سنة 1983

رقم التسجيل 1645411

الرقم الضريبي للقيمة المضافة 318453752

الناشر

عبد الرحيم حسان

رئيس التحرير

د. عبد الرحيم حسان

المكتب الرئيسي

T.C.P.H. Ltd.

Unit 2B, Second Floor
289 Cricklewood Broadway
London NW2 6NX, UK
Tel +44 (0) 20 8452 5244
Fax +44 (0) 20 8452 5388
www.islamictourism.com
post@islamictourism.com
itmlondon@tcph.org

Natwest Bank Account No

£ 54 - 41 - 51 51001799

€ 54 - 41 - 51 56500319

\$ 54 - 41 - 51 56500327

مكتب القاهرة

السيد منير الفيشاوي

36 شارع شريف - شقة 12

القاهرة - جمهورية مصر العربية

Mobile: +2012 3133236

Tel: +20 2 3959000

Fax: +20 2 3918989

E-mail: itmcairo@tcph.org

مكتب عمان

السيد معتز عثمان

ص.ب. 841113

عمان - المملكة الأردنية الهاشمية

Mobile: +962 795542906

Tel: +962 6 4618615

Fax: +962 6 5510003

E-mail: itmamman@tcph.org

مكتب الدار البيضاء

إقامة الشاكري - 163 زنقة طه حسين

دار البيضاء - المملكة المغربية

Mobile: +212 62 047606

Tel/Fax: +212 22 534802

E-mail: itmcasablanca@tcph.org

مكتب دبي

السيد علي حسين الشاكري

ص.ب. 85882 دبي - الإمارات

Mobile: +971 50 6582397

Tel: +971 4 2973944

Fax: +971 4 2972209

E-mail: itmdubai@tcph.org